بسم الله الرحمن الرحيم

د/ عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان

٢٥/ ٦/ ١٤٢٥هـ

قصيدة بعنوان " يا طالب العلم"

وسببها: في أثناء درسي بعد العصر في شرح حائية أبي داود رحمه الله في مسجد ابن عساكر رحمه الله. وعدت الطلاب بوصايا لطالب العلم فلما كان قبل إلقاء الدرس القادم كتبتها لألقيها عليهم وقبيل أذان عصر ذلك اليوم خطر في بالي أن أجمعها في بيت شعري فجادت قريحتي الضعيفة بأحد عشر بيتا ضعيفة البناء اللغوي مكسورة الوزن لكن يشفع لي أنها أول محاولة في نظم مجموعة أبيات. فقلت مستعينا بالله تعالى:

أخلص دعاء وطلب العلم عاملاً ... بلا نُكر[١] وأنشر علوما مذاكرة[٢]

وثّق علومك بالكتابة ضابطًا ... ردّد علومك بالمساء وقائلـــــة

حذّر وحاذر من أمور مخالفة ... لمرتع[٣] من رام[٤] العلوم الفاضلة

إضاعة أوقات وقَتّل مجالسٍ ... بقيلٍ وقال واحتدام مجادلـــة

وغيبةَ أعراضٍ ونهش لحومهم ... وإشراع أبواب إلى الشر ناحرة

وتأخير طاعات وإكسال أنفسٍ ... وإغلاقُ أبواب إلى الخير واضحة

وخرم مروءات ورمي عباءة ... بها يستحي[٥] أهل النفوس الفاضلة

فلا تك زهادا بربح تجارةٍ ... بها الربح والخيرات أولى وآخرة

---

[١] أي: لا تنكر من له فضل عليك بعد الله تعالى.

[٢] تذاكر العلم مع أصحابك.

[٣] الرَّتع: الاتساع في الخصب وكل مُخْصِب مُرتعٌ، وروي في الحديث: " إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا".

[٤] رام: قصد.

[٥] يعني: كأنه رمى لباس الحياء عن نفسه.

المملكة العربية السعودية – الرياض - جوال:٠٥٠٥٤٦٩٩٤٦ alsadhan7@gmail.com

ومرقد بين الأثنتين بروضة[٦] ... ويا أُنْس من ذاق الثلاث[٧] معاقبة

نصحتك يا صاح[٨] بخير نصيحة ... بها الناظم المسكين يرجو المكافأة

دعاء وحبا في الإله ورغبةَ ... إلى روضة الفردوسِ زلفى وآخره

---

[٦] يعني: في القبر.

[٧] راحة الدنيا والقبر والآخرة.

[٨] أصل الكلمة: يا صاحبي، وحذفَ آخرها يسمى الترخيم عند العرب.